أربعين يوماً ... فمات كل ذى جسد كان يدب على الأرض ... كل ما فى أنفه نسمة روح حياة من كل ما فى اليابسة مات»[١] .

ومن الواضح أن الموت هنا تم عن طريق الغرق الذى لا يعتبر موتاً طبيعياً .

وهذا المعنى جاء فى حكم من يحاول قتل صاحبه « إذ بغى إنسان على صاحبه ليقتله بغدر فمن عند مذبحى تأخذه للموت »[٢] .

يتبين لنا من هذا أن إحدى العلامات التى يعرف بها مدعى النبوة كذباً هو أن يقتلع من الأرض قبل أن يتم دعوته ويكون ذلك بالموت قتلاً أو غيره .

ولكن محمداً «ﷺ» حفظه الله ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧]وأتم دينه واكتملت دعوته وبلغ الأمر غايته .

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣]

ذكر صاحب كتاب (الإنجيل والصليب) أنه جاء فى (إنجيل لوقا)٢ :١٤ «الحمد لله فى الأعالى وعلى الأرض إسلام وللناس أحمد » ولكن المترجمين ترجموها فى الإنجيل هكذا :

« الحمد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالنّاس المسرة » ومؤلف الكتاب يرى أن الترجمة الصحيحة ماذكره هو . يقول المؤلف أن ثمة كلمتين وردتا فى اللغة الأصلية لم يدرك أحد ما تحتويان عليه من المعانى تماماً فلم تترجم هاتان الكلمتان كما يجب فى الترجمة القديمة من السريانية :

هاتان الكلمتان هما :

أيرينى ـ التى يترجمونها : السلامة .

و أيودكيا ـ التى يترجمونها : حسن الرضا .

فالأولى من الكلمتين اللتين هما موضوع بحثنا الآن هى (أيرينى) فقد ترجمت بكلمات « سلامة » « مسالمة » « سلام » والمؤلف يرى أن ترجمتها الصحيحة « إسلام » فيقول فى ص٤٠ « ومن المعلوم أن لفظ « إسلام » يفيد معانى واسعة جداً ويشتمل على ما تشتمل عليه ألفاظ (السلم ، السلام) (الصلح ، المسالمة) (الأمن ، الراحة) ... وتتضمن معنى زائداً وتأويلاً آخر أكثر وأعم وأشمل وأقوى مادة ومعنى ،

---

١ ـ تكوين ٦ : ١٣ ، ١٧ ، ٧ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ : ١٠ ٢ ـ خروج ٢١ :١٤ .